

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 929 @ ابن محمد بن علي ونسبوا إلى قرمط وهو حمدان بن الأشعث كان بسواد الكوفة وإنما سمي قرمطا لأنه كان رجلا قصيرا وكان رجلاه قصيرتين وكان خطوه متقاربا فسمي بهذا السبب قرمطا وكان قرمط قد أظهر الزهد والورع وتسوق به على الناس مكيدة وخبثا . وكان أول سنة ظهر فيها أمر القرامطة سنة أربع وستين ومائتين وذكر بعض العلماء أن لفظة قرامطة إنما هو نسبة إلى مذهب يقال له القرمطة خارج عن مذاهب الإسلام فيكون على هذه المقالة عزوة إلى مذهب باطل لا إلى رجل .

وإنما قيل لهذا القرمطي صاحب الخال لأنه كان على خده الأيمن خال ويعرف بابن المهزول زكرويه بن مهري الصواني من أهل صوان من سواد الكوفة وقيل هو وأخوه من قيس من بني عبادة بن عقيل من بني عامر ثم من بني قرمطي ابن جعفر بن عمرو بن المهيا بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن قيس بن جوثة بن طهفة بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان فادعى أنه من ولد محمد بن إسماعيل بن جعفر فعلى هذا يكون منسوبيا إلى قرمطي ولا يبعد أن يكون الأمران جميعا والله أعلم .

وقرأت في رسالة أبي عبد الله محمد بن يوسف الأنباري الكاتب إلى أخيه أبي علي في ذكر أخبار هذا القرمطي أنه ادعى أنه أحمد بن عبد الله بن جعفر وأنه المهدي وأنه نظر محمد بن إسماعيل في النسب فلما وقف على بعد هذا النسب ادعى بعد وقعة السطح من الكسوة أنه محمد بن